Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيرجينيا وولف

١٨٨٢ - ١٩٤١

الحياة هالة نورانية

١ - مقدمة :

ترتكز شهرة فيرجينيا وولف على دعامة لا تمت لفن كتابة القصة التقليدى فى شيء ، ويمكننا تقييم أعمالها عن طريق قدرتها التى تنحصر فى إعتبار القصة وكأنها حالة من الإحساس المستمر الآنى وليس عن طريق قواعد كتابة القصة — فهى لم تكن تحذق فن سرد (الحدوته) التى تعتمد اعتماداً كبيراً على رسم الشخوص والحركة الخارجية . فقصصها بوجه عام تصوير للحاضر الذى تعيشه شخوصها وإنعكاس لتلك اللحظات العابرة فى حياة الإنسان وتسجيل للحظات النشوة الخاصة . ولم تتخل فيرجينا وولف أبدا عن الوهم اللذيذ الذى كان يدفعها إلى الاعتقاد بأن شخوصها من هذا الصنف من الناس الذى يستجيب لخلجات النفس والمشاعر . ولأنها لم تعر عالم الواقع المادى من حولها أى اهتمام ، نجدها تتغاضى عنه تارة وتشك فى قيمته وحقيقته تارة أخرى ، ولهذا تفضل طريق البحث عن سر الحقيقة والسعى وراء هـــدف يراوغها بدلا من السعى وراء الحقائق الخارجية الملموسه . وحاولت فى معظم إنتاجها الأدبى أن تكشف عن سر تلك الحقيقة الروحية الصوفيه التى تكمن خلف ستر من تجارب الحياة وتقول :

« ما الذى تعنيه بكلمة « الحقيقة » ؟ يبدو أن الكلمة تعنى شيئاً لا يستقر على حال ، شيئاً لا يمكننا الاعتماد عليه ، شيئاً يمكننا أن نجده الآن فى طريق مترب ، وأحياناً فى ورقة من جريدة ملقاة فى شارع ، وأحياناً فى زهرة فى